فتثقلنا كل عن الصلوة فقال يحيى عليه السلام لا جرم اني لا اشبع بعد ابدا فقال ابليس
لا جرم اني لا انصح احدا ابدا فهذه فيمن لم يشبع في عمره الا ليلة واحدة فكيف بمن
لا يجوع في عمره ليلة ثم يطمع في العبادة وقال سفيان العبادة حرفة وحانوتها
وحانوتها الخلوة وآلتها المجاعة الخامسة ان في كثرة الاكل فقد حلاوة
العبادة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما شبعت منذ اسلمت لاجد حلاوة
عبادة ربي وما رويت منذ اسلمت اشتياقا الى لقاء ربي وهذه صفات المكاشفين
وكان رضي الله عنه مكاشفا واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ما فضلكم ابو بكر
بفضل صوم وصلوة وانما هو شيء وقر في نفسه وقال الداراني احلى ما تكون
العبادة اذا التزق ظهري ببطني والسادسة ان فيه خطر الوقوع في الشبهة
والحرام لان الحلال لا ياتيك الا قوة والحرام ولقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الحلال لا ياتيك الا قوتا والحرام لا ياتيك جزافا جزافا السابعة ان فيه شغل القلب
والبدن بتحصيله اولا وبتهيئته ثانيا ثم باكله ثالثا وبافراغه والتخلص عنه رابعا
ثم بالسلامة منه خامسا بان تبدو منه آفة في البدن وآفات وعلل ولقد قال صلى الله عليه وسلم
اصل كل داء البردة يعني التخمة واصل كل دواء الازم يعني الحمية وعن مالك بن دينار
انه كان يقول يا هولاء لقد اختلفت الى الخلاء حتى استحييت من الله ثم في هذه الجملة
من طلب الدنيا والطمع الى الناس وتضييع الوقت بسبب كثرة الاكل
الثامنة من امور الاخرة بشدة سكرات الموت وروي في الاخبار ان شدة سكرات الموت

الموت على

على قدر لذات الحيوة فمن اكثر من هذه اكثر له من ذلك والتاسعة نقصان الثواب
في العقبى قال الله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا الاية فانه بقدر ما تاخذ من لذات
الدنيا ينقص لك من لذات الاخرة ولهذا المعنى ان الله تعالى عرض الدنيا على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم قال له ولا ننقص من اخرتك شيئا خصه بذلك لعدم النقصان
الان يتفضل الله عليه بذلك ولقد روي ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اضاف عمر
بن الخطاب رضي الله عنه وهيا له طعاما فقال عمر هذا لنا فما للفقراء المهاجرين الذين ماتوا
ولم يشبعوا خبز شعير قال خالد لهم الجنة يا امير المؤمنين فقال عمر لان فازوا
بالجنة وكان هذا حظنا من الدنيا فقد بانوا منا بالبون بونا مبينا وروي عن عمر رضي الله
عنه عطش يوما فدعا بماء فاعطاه رجل اداوة فيها ماء نبذ فيه تمرات فلما ذاقها عمر من فيه
وجد الماء باردا احلو امسك وقال اف فقال الرجل والله ما الوته حلاوة يا امير المؤمنين
وقال عمر رضي الله ذلك الذي منعني ويحك لولا الاخرة لشاركناكم في عيشكم العاشرة
الحبس والحساب واللوم والتعيير في ترك الادب في اخذ الفضول وطلب الشهوات
فان الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وزينتها الى تباب فهذه جملة
العشرة وفيها في احداها كفاية لمن نظر لنفسه فعليك ايها المجتهد بالاحتياط البالغة
في القوت كيلا تقع في حرام وشبهة فيلزمك العذاب ثم بالاقتصار من الحلال على
على ما يكون عدة على عبادة الله تعالى فلا تقع في شر وتبقى في الحبس والحساب والله
سبحانه ولي التوفيق فان قلت فبين لنا اولا حكم الحرام والشبهة وحدهما

Copyright © King Saud University